



أعذب الشعر

مختارات التليسي

هذه بعض التليرات من كتاب (مختارات خليفة التليسي من روائع الشعر العربي) في جزئه الأول " المفردات " :

من لشعار الفزريق :
 - يقولون طلال الليل ، والليل لم يطل
 - بخضري حياءً وتخصي من مهابة
 - ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا
 - تروبلين أن نرضى ولت بخيلة
 ومن لشعار حوير :
 - لا يلبث القراء أن يفرغوا
 - في النيون التي في طرفها حور
 - لا يبارك الله في الدنيا إذا قطعت
 وللجاس من الأحنف :
 - والله لو أن القلوب ككفها
 - با من يسائل عن فوز وصورتها
 - ما أسبح الناس في عيني ولقنهم
 ولشمس من الوليد :
 - حد من شيبك للشمس لامة
 - وأما لأيام الشبا وزمانه
 - لو رام قلبى عن هواك تصيرا
 ولأبي الحنافة :
 - لئن كن أن كل صباح يوم
 - حب الدنيا نسيت إليك عوا
 - إن المخليل وإن أقد جنى

هذه بعض التليرات من كتاب (مختارات خليفة التليسي من روائع الشعر العربي) في جزئه الأول " المفردات " :

ولكن من يبي من النوق يسير
 فما دكلما إلا حين ييسر
 وإن نحن لومنا إلى الناس وقوا
 ومن ذا الذي نرضى الأبناء بالحل

ليل بكر عليهم ونهاز
 فقلنا ثم لم يبين فقلنا
 أسباب دنياك من أسباب دنيانا

ما روق لولد الضمير الوالد
 إن كلف لم ترها فقلظر إلى القمر
 إذا نظرت فلم تصرك في الناس

هل تستطيع اللوز حين شبيب
 لو كان أسف بالمقام قليلا
 ما كان لي طول الحياة بصاحب

يزيدك من منيلك فتراها
 ليس مصير ذلك للروال
 لرى عليه مخايل الفخر

تواصل البرنامج الثقيل لقسم اللغة العربية بكلية التربية طبرق



في تواصل للبرنامج الثقافي الذي ينظمه قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة طبرق المختار بطريق، أقيمت الاثنين الماضي الحلقة النقاشية الرابعة وموضوعها الحمل على المعنى من خلال نصوص القرآن الكريم قدمه الدكتور محمد عويس وادار الجلسة الدكتور أحمد المدياتي ، وقد دار نقاش علمي حول ما طرحه الباحث وخاصة النظر إلى التصووس القرآنية التي يخالف ظاهرها الحكم الإعرابي وكيف استغل هذا بعض الجهلاء من غير المسلمين للظن في لغة القرآن الكريم ، نون التمن في شمساعة علوم اللغة العربية من نحو وصرف

في تواصل للبرنامج الثقافي الذي ينظمه قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة طبرق المختار بطريق، أقيمت الاثنين الماضي الحلقة النقاشية الرابعة وموضوعها الحمل على المعنى من خلال نصوص القرآن الكريم قدمه الدكتور محمد عويس وادار الجلسة الدكتور أحمد المدياتي ، وقد دار نقاش علمي حول ما طرحه الباحث وخاصة النظر إلى التصووس القرآنية التي يخالف ظاهرها الحكم الإعرابي وكيف استغل هذا بعض الجهلاء من غير المسلمين للظن في لغة القرآن الكريم ، نون التمن في شمساعة علوم اللغة العربية من نحو وصرف

تصحيح لغوي

فنان أم مضمّن

يقال في العصر الحديث " فنان " بمعنى صاحب الفن أو المزارع في فن من الفنون كاللغة والموسيقى والرسم وغيرها ، ويقال مثلا " الفنان نور كبير في حياة الناس " ، ويخطئ بعضهم استعمال كلمة فنان بهذا المعنى لأنها لم ترد بهذا المعنى في معجمات اللغة والصواب هو كلمة " مضمّن " بكسر الميم وفتح الفاء وتشديد النون .

قال ابن منظور في معجمه لسان العرب : " والرجل يفتن الكلام ، أي يفتن في فن بعد فن ، والفتن فطك ، ورجل مضمّن : يفتي بالمعاش ، وامرأة مضمّنة ... والفنان في شعر الأعشى : بمعنى الحمار ، لأنه يفتي بفتون من النحو في حربه .

ولكن بعض المعاصرين صحح كلمة " فنان " بمعناها الشائع حديثا قال : " والحق أن كلمة (فنان) تؤدي المعنى الذي تؤديه كلمة مضمّن ، لأن (الفنان) له أساليب كثيرة في فنه ، كالخمار الوحشي له طرق في حربه ، كما أن فنانا أسهل نطقا وأكثر شيوعا .

وقد قر المصحح اللغوي أن يصداغ (فنان) للدلالة على الاحتراف ، (مثل نجار وحداد وخياص وعطار) ، أو ملتزمة الشيء ، ففنان محترف للفن ومترجم له . وعلى هذا الأساس فلا ضير من استخدام كلمة (فنان) بمعناها الشائع حاليا .

ذكاء وفطنة

والكلام في اللغة العربية كثيرا ما يمكن أن يحتمل أكثر من وجه ، والتبني الذكي من فطن على المقصد ، وتجنب الوقوع في ما لا يحسد . وشواهد الأمثلة الموقفة في الكيد في هذا الباب أكثر من أن يحدها حد ، منها :

قال الحجاج بن يوسف الثقفي للمهلب وهو يماثيه : أنا أطول أم أنت ؟ فقال : الأمير أطول ، وأنا أبطأ فامة منه .

ومنها ما قيل للجاس بن عبد المطلب : أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هو عليه السلام أكبر مني ، وأنا ولدت قبله .

وهف الكتاب



قال الجاحظ : الكتاب وعاء مليء علما وظرف حسي طرفا ، وبسطل يحمل في رين (أي الكؤم) وروضة قلب في حجر ، ينطق عن الموتى ، ويترجم كلام الأحياء ، ولا أعلم جارا لير ، ولا خليطا أصف ، ولا رفيعا أطوع ، ولا محملا أخضع ، ولا صاحبيا أظهر كفاية ، وأقل حنينة ، ولا أقل إيمانا وإبراما ولا أقل خلقا وإجراما ولا أقل عيبة ، ولا أقل أعوبة وتصرفا ، ولا أقل سلفا ونكلا ، ولا أبط من مرأ ، ولا أفرك لشعب ، ولا أترهد في جدال ، ولا أكف عن قتال - من كتاب .

ركن البلاغة

وهف صوما

لقي الحجاج أعرابيا فقال : من أين أتيت ؟ قال من الدانية . قال ما بيده ؟ قال عصا أركبها لصناتي ، وأعدتها لمداتي ، وأسوق بها دابتي وأقوى بها على سفري ، وأعدت عليها في مشي ، ليشبع بها خطوي ، وأعر بها النهر فؤمئتي ، وألقي عليها كساء هيسرني من الحر ، ويقيني من القهر ، ولتني ما بدد مني ، وهي محمل سفرتي وعاتقة إبلوتي ومشجب شباني ، أعدد بها عند الضرب وأفرع بها الأنواب ، وألقي بها غور الكاتب ، تنوب عن الرمح في الطمان ، وعن الحرية عند منازلة الأقران ، ورتلتها عن لبي ، ولورثها بددي لبني ، وأهش بها على غمي ، ولي فيها مرثب أخرى ، كثيرة لا تحصى .

الوعد وإنجازه

إنجاز الوعد من شيم النفوس الشريفة والأخلاق الكريمة والحلال الحميدة ، يُعظم صناعه في اليون وتصلق فيه خطرات الظنون ، وقد قيل : الوعد سمانة والإتجاز مطر . وفي هذا قال الشاعر :

إنما قلت في شيء نعم ففتمه
 فإن نعم دين على المرء وليت
 وإلا قل لا تسترخ وترح بها
 لئلا يقول الناس إنك كاذب

وقال إعرابي : وعد الكريم نقد وتجميل ووعد اللئيم مطل وتخليل .

وقال آخر : العذر الجميل خير من المطل الطويل .

وقال شاعر آخر :
 تجميل وعد المرء أكرومة
 والسر لا يتطل مرهفة

وقال آخر :
 ومجدد الكريم عليه دين
 بذكرك سائمك ما عليه

الصاع بصاعين

يرد الكل بكلمين أو الصاع بصاعين ، أمثلة كثيرا ما تقولها عامة الناس ، وفي هذا السياق نورد بعض الأوبة المسكنة ، قال معاوية بن أبي سفيان لرجل من اليمن : ما كان أجمل قومك حين ملكوا عليهم امرأة ، فقال الرجل : أجمل من قومي قومك من قريش الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : [اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم] ، ولم يقولوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأخذنا إليه .

وفي هذا السياق أيضا ، ما قاله معاوية لرجل كان لسه جارية ، قال له : ما كان أجملك على أمك إذ سوك جارية ، فرد عليه : ولت ما كان أجملك على قومك إذ سوك معاوية ، وهي الأثني من الكتاب .

للكريم بقية

رأى جماعة من الناس عجوزا فكي بحرفة على صبت ، فقيل لها : بملا استحق هذا منك ؟ فقالت : حاورنا وما فينا إلا من نحل له الصنفة ، ومات وما منا إلا من تحب عليه الزكاة .

أرأيت أن تقول كانوا قراء ، وأصبحوا أعباء .

الذلل والعود

يستعمل أحدهم اللفظة ليعلمها معنى غير معناها ، مستغفرا من بناء حروفها ومشاكلتها لأخرى تحمل معنى آخر يقصد .

وهو أشبه ما يكون بالنورية اللفظية ، وفي هذا السياق قال رجل لصاحبه : أعطيني خذك ، فقالت خسي من ذهب أخف أن تذهب ، ولكن خذ هذا المود لعلك أن تعود .

دعوة لإنشاء

مكتبة طبرق المركزية

على مدى أكثر من أربعين عاما لعبت مكتبة طبرق العامة دورا ثقافيا وحضاريا ميمزا وساهمت في بناء المجتمع المحلي في مدينة طبرق ولشرف عليها الناس أسيو مهنتهم وبنوا الجهد والعرق في سبيل إحياء دورها في هذا المجتمع مثل الأسلا لحد لوقبفجيس والمرحوم الحاج مفتاح النلوي وغيرهم فكان لها الدور الفعال في المساهمة والمشاركة في التنمية الثقافية والعلمية لأفراد

المجتمع وترسيخ ثقافة الكتاب ، ولقد كان لخدمات المكتبة العامة والأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الدور الإيجابي في ربط الصغار والكبار بالكتاب وثقافة الكتاب وهذا من أهم ما قام به الأوائل الذين أنشروا على تأسيس هذه المكتبة وعملوا بها .

ونظرا لكثر وازدياد جغرافية مدينة طبرق وزيادة عدد السكان ودخول فترات جديدة في مجال المكتبات ولم تعد المكتبة قائمة على أداء دورها بالشكل الذي يخدم المدينة بشكل كامل ولهذا فقد أن ششأ مكتبة مركزية يستفيد منها كل سكان المدينة والمناطق المجاورة وتوفر كل مصادر المعرفة والمعلومات التي يحتاج إليها كل شرائح المجتمع من الطلاب والمرفقين والقنيين والمهنيين بالثقافة وغيرهم نحوي الكتب والنوريات والمراجع والواد السعبة والصربية والكتاب الإلكتروني وغيرها

وندار بمختصين في مجال المكتبات .

إن مثل هذه المكتبات تدخل إلى مجتمعنا ثقافة الكتاب وترفع المستوى العلمي والثقافي وتعود الناس على ثقافة المطالعة والإعارة والبحث وساهم في القضاء على أفة الفراغ الذي يعنى منه عدد كبير من الشباب وغيرهم مساهم في تنمية ثقافتهم وشمل أوقات فراغهم بعمل نافع ينمي مهاراتهم وهوياتهم .

في أوجه الدعوة لكل المسؤولين بمدينة طبرق أن يكافوا جهودهم وبنوا مشروع إنشاء مكتبة طبرق المركزية بمنطقة مناسبة تخدم جميع سكان هذه المدينة والمناطق التابعة لها .

نسأل الله التوفيق للجميع

ناصرهاشم منصور

الأم ... سم أم ترياق

نجلاء فرج

الاختصار بين رؤية الأم كسم أو ترياق ليس بالمسألة السهلة يوما ، إذ علينا أن نراقب نفسنا وقت الوجع جزء صغير منا يشاهد ما يحدث ككالم كيباء يراقب فاعادت الوجع مع دماثنا قد تكون من القلة المحظوظة التي تمنع بغير من الحكمة تحملا نصبر هدف الأم وعمله بمثابة ترياق داخلنا وقد تكون من بين هؤلاء الذين يرفعون رفات الحزن الأسود ويشاهلون لماذا نحن نون عبرنا ؟ في المهم بعمون عن حقيقة أن لحد منا خالبا من الأم لكن السؤال الحقيقي يكمن في كيفية تعاملنا معه هناك من يرى وجعا سابقا يعود بشكل مفاجئ في زيارة غير مرغوبة (سماً) وهناك من يراه ترياقا مرأ علينا أن نتجرعه من أجل إن نطف الروح من السموم عادة ، ليس هذا هو ما يفعله بنا الأم عندما يجد إلينا التواضع فمصرف بضعضا الإنسي الجميل ونسرح معهم إمسلسنا بالآخرين الذين نساهم عادة وقت الفرحة ؟ لكن أصل الحكاية أن البشر ليسوا عجبة واحد يفيدك من بكسهم الأم ولا يترك فيهم إلا النوب التي تشوه وجه الروح والمرارات التي تسري فيها سماً حقيقيا ينزع عن العالم ألوانه وعطره ، وهناك من يتعامل مع الأم ليس بوصفه سماً بل باعتباره ترياقا لسموم أخرى بعض ترياق على فترات بنظف الروح من السموم لو تركناها لتراكمت وكما أول ضحيلها ...